

مكانة المكتبة الشخصية لدى الأستاذ الجامعي: دراسة ميدانية في قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة وهران 1- أحمد بن بلة

Title in The Status of the Private Library for University Professors: A Field Study in the Department of Library and Documentation at the University of Oran 1 - Ahmed Ben Bella English

جامعة وهران 1 أحمد بن بلة/ الجزائر	علم المكتبات والتوثيق	بزاوية زهرة - أستاذة محاضرة -ب- bezazohra@gmail.com
DOI :		

الإرسال: 2025/04/10 القبول: 2025/05/12 النشر: 2025/06/19

ملخص:

تعتبر المكتبات الشخصية تاريخيا النواة الأولى للأنواع الأخرى من المكتبات ، و هي تلك التي يمتلكها الفرد أو العائلة. تكمن ميزتها في كيفية تكوينها والخدمات التي تقدمها لأصحابها، و كذا في رصيدها الذي يعكس إهتمامات وإحتياجات أصحابها المهنية ، و العلمية والثقافية. تبرز أهمية المكتبة الشخصية في تنمية الفكر الثقافي والمعرفي لأصحابها و غرس حب القراءة لدى أفراد العائلة . وسنسلط الضوء في هذا المقال على هذا النوع من المكتبات خاصة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة والتحول الرقمي وتأثيرها على جميع المكتبات بما فيها المكتبات الشخصية مع ابراز مكانتها ودورها لدى الأستاذ الجامعي باعتباره رمزا للطبقة المتعلمة المثقفة في المجتمع وستتخذ الدراسة كعينة أستاذة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة.

كلمات مفتاحية: المكتبة الشخصية؛ المكتبة المنزلية؛ المكتبة الخاصة؛ الأستاذ الجامعي؛ رصيد المكتبة الشخصية.

Abstract:

Historically, private libraries are considered the foundation for other types of libraries. These are libraries owned by individuals or families. Their significance lies in how they are formed, the services they provide to their owners, and the collection they contain, which reflects the professional, scientific, and cultural interests and needs of their owners.

The importance of the private library emerges in its role in developing the cultural and intellectual thought of its owners and in fostering a love for reading within the family. This article will focus on this type of library, particularly in light of modern technological developments and the digital transformation, and its impact on all libraries, including personal libraries. It will highlight the role and status of personal libraries among university professors as symbols of the educated and cultured class

in society. The study will take the professors of the Department of Library and Information Science at the University of Oran 1 Ahmed Ben Bella as sample.

Keywords:

Private library: personal library: home library: university professor: private library collection.

مقدمة:

تعد الكتابة من أهم الاكتشافات في تاريخ البشرية حيث مكنت الإنسان من بلوغ أرفع غاياته وأعلى طموحاته وكذا التمييز بين الحق والباطل وبين الثمين والغث، وبالطبع ظهور الكتابة أدى إلى ظهور الكتب ومن ثم إنشاء المكتبات التي تمثل منارات عالية في بحار العلم الواسعة، تشع في كل اتجاه ليستفيد منها كل باحث عن الثقافة والعلم والمعرفة. والمكتبات أنواع ولكل منها أهميتها وفوائدها، ولكن المكتبات الشخصية تعتبر من بين المكتبات التي ظهرت منذ الحضارات القديمة، حيث أنشئت في القصور ومنازل النبلاء، وهي كما يدل عليها اسمها المكتبة التي تخص الفرد أو العائلة، والموجودة غالبا بالمزمل. إن المتتبع للدراسات الخاصة بالمكتبة الشخصية يلاحظ أنها كانت النواة الأولى للمكتبات حتى العامة منها منذ القدم، وتعد مكتبة آشور بانيبال من أوائل المكتبات الشخصية التي عرفها التاريخ. فضلا عن نماذج مماثلة عند حكماء الإغريق واليونان، ومصر القديمة. (الزهيري، 2008) ولم يختلف الأمر في العصر الحديث حيث إهتم الأفراد ببناء مجموعاتهم الشخصية من الكتب و المراجع .

❖ الإشكالية

ولكن في العصر الحالي حيث غيرت التكنولوجيات الحديثة من ملامح المكتبات عموما، ومن شكل الكتب والمواد المكتبية وطريقة بناء المجموعات والتزود بها، تساءلنا عن مصير ومكانة المكتبات الشخصية الكلاسيكية حاليا، وعن مآلها وعن شكلها خاصة لدى الطبقة المتعلمة المثقفة، وباعتبار الأستاذ الجامعي في الجزائر يمثل رمزا لهذه الطبقة، فقد ركزنا في دراستنا هذه على المكتبة الشخصية لدى الأستاذ الجامعي وعلى وجه الخصوص أساتذة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة وهران 1، وقد انطلقنا من السؤال الرئيسي التالي:

➤ ماهي مكانة ومواصفات المكتبة الشخصية لدى أساتذة قسم علم المكتبات

والتوثيق بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة؟

التساؤلات الفرعية:

- ما مدى اهتمام أساتذة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة بإنشاء مكتباتهم الشخصية، وما هي درجة اكتفاءهم بها؟
- ما هي مواصفات المكتبة الشخصية لأساتذة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة وهران 1؟
- هل يقوم أساتذة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة بإعارة كتبهم لزملائهم وطلبتهم؟
- ما مدى تحول مكتباتهم الشخصية إلى مكتبات رقمية؟
- ❖ الفرضيات:
- ✓ يهتم أساتذة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة بإنشاء مكتباتهم الشخصية وهم يكتفون بها اكتفاء جزئيا.
- ✓ تتصف المكتبات الشخصية للأساتذة بالتصنيف والترتيب وبرصيد متنوع يميل إلى التخصص في العلوم الوثائقية وتعدد اللغات.
- ✓ يقوم أساتذة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة بإعارة ومشاركة كتبهم لزملائهم وطلبتهم.
- ✓ مازالت المكتبة الشخصية الكلاسيكية الورقية سيدة في منازل ومكاتب الأساتذة لكونهم عاشقين للكتب. وللمكتبة الرقمية أيضا مكانتها.
- ❖ مجالات الدراسة:
- المجال المكاني: أجريت الدراسة في قسم علم المكتبات والتوثيق جامعة وهران 1 أحمد بن بلة بالجزائر.
- المجال الزمني: لقد استغرقت الدراسة حوالي أربعة أشهر في الفترة الممتدة من 06-01-2025 إلى غاية 06-04-2025.
- المجال الموضوعي: ركزت الدراسة على المكتبات الشخصية باعتبارها أقدم أنواع المكتبات التي قد يمتلكها الأفراد أو العائلات وتعكس توجهات وميول واحتياجات أصحابها المهنية والشخصية.
- المجال البشري: اشتمل مجتمع البحث في دراستنا على أساتذة جامعيين متخصصين في علم المكتبات والتوثيق .
- ❖ عينة الدراسة :

يبلغ العدد الكلي للأساتذة بقسم علم المكتبات والتوثيق جامعة وهران 1 أحمد بن بلة 27 أستاذًا جامعيًا، ولقد فضلنا استخدام أسلوب المسح الشامل في عملية جمع البيانات، قصد استقصاء الحقائق والمعلومات كاملة، وعليه قمنا بتوزيع 27 استبيان على جميع الأساتذة بمختلف رتبهم، ولقد تم استرجاع 20 استبيان، وبناءً على ذلك فإن عينة دراستنا هي 20 فردًا.

❖ منهجية الدراسة وأدوات جمع البيانات:

بالنسبة للمنهج المتبع لإنجاز هذه الدراسة فقد وقع الاختيار على المنهج الوصفي التحليلي لأنه المنهج المناسب لوصف الموضوع المراد دراسته بإتباع منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي تم التوصل إليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها. أما فيما يخص أدوات جمع البيانات فقد تم انتقاء أداة الاستبيان باعتبارها الأنسب لجمع البيانات التي تخدم موضوع بحثنا، تمت صياغة الاستبيان في صورته النهائية في خمس محاور تبعا لمتطلبات الدراسة والتي جاءت كما يلي:

◀ محور البيانات الشخصية

◀ المحور الأول: مواصفات المكتبة الشخصية وأهميتها.

◀ المحور الثاني: رصيد المكتبة الشخصية.

◀ المحور الثالث: تزويد المكتبة الشخصية.

◀ المحور الرابع: التصنيف والترتيب والإعارة.

◀ المحور الخامس: المكتبة الرقمية الشخصية.

1- تعريف المكتبة الشخصية

لقد اختلفت آراء الدارسين والباحثين في تسمية هذا النوع من المكتبات، فهناك من أطلق عليها تسمية المكتبات الشخصية وفريق آخر سماها المكتبات المنزلية ومنهم من فضل تسميتها المكتبات الخاصة.

عرفها شعبان عبد العزيز خليفة بأنها: «مكتبة الفرد أو المكتبة الشخصية، يقيمها الفرد في منزله أو مكتبه أو صالونه، وتتكون عادة بلون اهتماماته ورغباته وظروفه الشخصية (خليفة، 2001)».

أما أحمد عبد الله العلي فعرفها بأنها: «المكتبات التي يكونها الأشخاص أو العائلات، وهي أقدم أنواع المكتبات، حيث كان الملوك والحكام والأثرياء، والكتاب والأدباء، ومن في حكمهم يحرصون على تكوين مكتبات خاصة بهم يلجؤون إلى استخدامها. وما دامت هذه مكتبات خاصة بهم، فهي قاصرة عليهم، ولمن يسمحون لهم باستخدامها من معارفهم، أو ذوى الصلة بهم». (العلي، 2005)

أما محمد أمد عثمان فتري أن: «المكتبة الشخصية هي التي ينشئها الأفراد في منازلهم أو مكاتبتهم لخدمة أغراضهم الشخصية ولخدمة المحيطين بهم من الأهل والأصدقاء وتظل في حوزتهم في مكان إقامتهم أو مكاتبتهم وقد تؤول بعد وفاة أصحابها إلى أي مكتبة رسمية أو تؤول إلى الورثة ومجموعاتها تدور في نطاق تخصص أصحابها واحتياجاتهم واهتماماتهم الشخصية» (عثمان، 2008)

وفي تعريف آخر «المكتبة التي تلحق بالمنزل والبيوت الخاصة بمالكها، وغالبا تكون صغيرة الحجم وتشغل حيز صغير من المنزل قد تكون غرفة أو زاوية بالمنزل، وتتفاوت المكتبات المنزلية في أحجامها وأشكالها وتصميمها من منزل لآخر حسب الإمكانيات لكل منزل». (عبد الهادي و بوغرة، 2015)

وهناك من يعرف المكتبة الشخصية بأنها أكثر من مجرد مجموعة مادية أو رقمية فهي بوابة نحو المعرفة والتنمية الذاتية. تعزز حب التعلم، وتشجع الفضول الفكري، وتوفر إلهاما مستمرا. (TR, 2024)

التعريف الإجرائي: المكتبة الشخصية هي المكتبة التي يمتلكها الفرد أو العائلة وتنشأ في المنزل. رصيدها يعكس إهتمامات واحتياجات صاحبها المهنية أو الشخصية.

2- أصحاب المكتبات الشخصية:

هم الأشخاص الذين يجمعون الكتب وهم ثلاث فئات :

❖ الجامع العادي: Book Collector : هو الشخص الذي يشتري ويجمع الكتب بانتظام في مجال معين، أي في مجال تخصصه أو في موضوعات اهتمامه وكذلك يُهدى من هذه الكتب.

❖ الجامع عاشق الكتب: Bibliophile : هو الشخص الذي يحب الكتب يشتري ويجمع ويهدى ويستمدى الكتب، وكذلك يعرف كيف يميز بين الجيد والرديء منها، وسبب جمعه للكتب هو الحب المخلص لها.

❖ الجامع مجنون الكتب: Bibliomaniac : هو الشخص الذي يشتري ويجمع ويسرق ويبيع: كل ما لديه من أجل الكتب أي يجمع الكتب بأي طريقه ممكنة مهما كانت، لا تهتم الوسيلة التي يجمع بها الكتب، وإنما تهتم الكتب لديه سواء كانت جيدة أم رديئة، حتى إنه من الممكن أن يحرم نفسه من أدنى (أهم) الضروريات في سبيل شراء كتاب يسد به حاجته الفكرية، وقد يكون جمعه لهذه الكتب بغرض التباهي أو المنافسة أو بغرض الحب الشديد للكتب أو للقراءة، وقد يستخدم بعض من الببليومانين الكتب كقطع للأثاث المنزلي أو كأدوات تنفع في صنع أي شيء .

ولا ينبغي أن يوصم كل محب للكتب بأنه ببليوماني فالكثيرون منهم يدفعهم الولاء للعمل والمعرفة إلى اقتناء وحب الكتب، ولكن علينا ألا ننسى أنه مهما كانت الأسباب والدوافع ومهما بلغ انتقاد الناس لهم، تظل هناك حقيقة ثابتة هي أن أولئك المنحرفين قد أسهموا بقسط وافر في ازدهار المعرفة، فقد خرج من بين صفوفهم بعض علماء الكتب، كما تعلمنا منهم العناية بالكتب وأساليب صيانتها. ولا ريب في أنهم أفادوا أجيالا عديدة من المشتغلين بالمكتبات في ابتكار الوسائل المختلفة للحصول على الكتب والأهم من ذلك كله أن أولئك الذين وهبوا أحاسيسهم وأفكارهم وأموالهم وجهودهم للكتب قد أعطوا للقراءة قيمة ومعنى باعتبارها الوظيفة الأولى للإنسان المتحضر. (جلال و فاضل، 2014)

3- أهمية المكتبات الشخصية

تحظى المكتبات الشخصية بأهمية خاصة ومستديمة، نظراً لدورها الفعال في حفظ كميات من الإنتاج الفكري، حيث أنها من الضروريات الحيوية التي تتطلبها الحياة الحديثة وكذلك انتشار هذا النوع من المكتبات في المجتمع يدل على مدى انتشار الوعي بأهمية الكتب والمكتبات في حياة الأفراد، لذلك إن أهمية المكتبات الشخصية تتمثل فيما يلي:

✓ دعم التعلم الذاتي، والتشجيع على التعلم المستمر والاعتماد على النفس واكتساب المعارف.

- ✓ المكتبات الشخصية لها دور ثقافي وفكري وعلمي وعملي في حياة الأفراد والمجتمع الذي ينعكس بدوره عليه إخراج جيل مثقف محب للقراءة.
- ✓ المكتبات الشخصية مفتوحة بصورة دائمة وفي متناول الأيدي في أي وقت يختاره صاحبها بينما المكتبات الأخرى تقدم خدماتها في أوقات محدودة.
- ✓ إن أوعية المعلومات والمصادر بداخل هذه المكتبات تعكس ميول واهتمامات أصحابها فليس من الضروري أن تكون كل مصادرها في مجال تخصص صاحبها فيمكن أن تكون مكتبة الطبيب مكتبة أدبية.
- ✓ هذه المكتبات ينشئها العلماء والأدباء من أهل الفكر وأي شخص محب للقراءة والاطلاع لذلك قد تصل مجموعات هذه المكتبات إلى حد الكمال.
- ✓ هذا النوع من المكتبات ينشأ غالباً لمواجهة نقص الخدمات المكتبية في المجتمع فتكوين مثل هذه المكتبات يسد حاجة الأفراد الثقافية والفكرية في المجتمع.
- ✓ تعتبر أوعية ومصادر المعلومات بداخل المكتبات الشخصية مهمة وذات قيمة لأصحابها من العلماء والأساتذة الجامعيين وكذلك المهتمين بالبحث العلمي.
- ✓ المكتبات الشخصية لها أهمية وقيمة علمية ومعرفية لما تحويه من مصادر متنوعة من كتب ودوريات ومخطوطات كلاً في مجال اهتمام الشخص الذي قام بجمعها وضعي في سبيل تكوينها بالغالي والنفيس .
- ✓ من أهمية المكتبات الشخصية أيضاً تنمية القدرات والمواهب الشخصية، وتطوير الكيان الشخصي والاجتماعي. (أبو الفضل، عبد الرحيم، و

عبد الله، 2024)

4- تحليل نتائج الاستبيان محور البيانات الشخصية ❖ الجنس

الجدول رقم(01): يبين جنس المبحوثين

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	10	%50
أنثى	10	%50
المجموع	20	%100

إن السمات الشخصية للأفراد كالجند من المتغيرات المؤثرة في الفرد من حيث توجهاته وأراءه، الأمر الذي دفعنا لتحديد هذا المتغير، وكما هو مبين في الجدول رقم 01 إن مجتمع البحث يتوزع بالتساوي بين الذكور والإناث وهذا ما تبينه النسبة المسجلة في الجدول بـ 50 % لكل جنس.

❖ الفئات العمرية

الجدول رقم(02):يبين الفئات العمرية للمبحوثين

النسبة	التكرار	الفئات العمرية
10%	02	40-30
35%	07	50-41
45%	09	60-51
10%	02	أكثر من 60
100%	20	المجموع

بالنظر إلى الجدول رقم 02 نلاحظ أن الفئة العمرية (51-60 سنة) هي الأكثر تمثيلا بنسبة 45%، تليها الفئة العمرية (41-50) بنسبة 35%، بينما تأتي الفئة العمرية (30-40) والفئة العمرية لأكثر من 60 سنة في المرتبة الثالثة بنسبة 10 %.

❖ الرتبة الحالية

الجدول رقم(03): يبين الرتبة الحالية للمبحوثين

النسبة	التكرار	الرتبة الحالية
30%	06	أستاذ (ة) التعليم العالي
25%	05	أستاذ (ة) محاضر (ة)- أ
30%	06	أستاذ (ة) محاضر (ة)- ب
15%	03	أستاذ (ة) مساعد (ة)- أ
0%	0	أستاذ (ة) مساعد (ة)- ب
100%	20	المجموع

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 03 أن رتب المبحوثين متنوعة بتنوع الشهادات والدرجات العلمية المتحصلة عليها، ونلاحظ ان أعلى نسبة سجلت بلغت 30%، وهي موزعة بالتساوي بين رتبتي أستاذ التعليم العالي وأستاذ محاضر -ب-، في حين بلغت رتبة أستاذ محاضر -أ- نسبة 25 %، أما رتبة أستاذ

مساعد - أ- بلغت 15 % .بينما انعدمت رتبة أستاذ مساعد -ب- وهذا يشير إلى قلة التوظيفات في السنوات الأخيرة.

❖ سنوات الخبرة

الجدول رقم(04): يبين سنوات الخبرة

النسبة	التكرار	سنوات الخبرة
0 %	0	أقل من 5 سنوات
15 %	03	من 5 إلى 10 سنوات
30 %	06	من 11 إلى 15 سنة
15 %	03	من 16 إلى 20 سنة
20 %	04	من 21 إلى 25 سنة
20 %	04	أكثر من 25 سنة
100 %	20	المجموع

تشير نتائج الجدول رقم 04 أن أعلى نسبة سجلت هي 30 % تخص المبحوثين الذين تتراوح سنوات تدريسهم (ما بين 11 إلى 15 سنة)، تم تليها نسبة 20 % تخص الأساتذة الذين لديهم خبرة (21 إلى 25 سنة)، وكذلك الذين تتجاوز خبرتهم 25 سنة ونلاحظ أن هناك تساوي آخر في النسب بين المبحوثين الذين لديهم خبرة (5 إلى 10 سنوات) وبين الذين تتراوح سنوات تدريسهم (ما بين 16 إلى 20 سنة). حيث تشكل كل فئة 15 % .

المحور الأول :مواصفات المكتبة المنزلية (الشخصية) وأهميتها.

❖ إمتلاك مكتبة شخصية

الجدول رقم(05): يبين إمتلاك المكتبة الشخصية

النسبة	التكرار	إمتلاك المكتبة الشخصية
100 %	20	نعم
0 %	0	لا
100 %	20	المجموع

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 05 إجماع الأساتذة بنسبة 100 % على إمتلاكهم لمكتبات شخصية هذا الإجماع يعكس المكانة الخاصة التي تحتلها المكتبات الشخصية في

حياة الأساتذة، ودورها المحوري في دعم مسيرتهم الأكاديمية والبحثية فهو أول مصدر يلجؤون إليه .

❖ الحيز المكاني للمكتبة الشخصية

الجدول رقم(06): يبين الحيز المكاني للمكتبة الشخصية

الحيز المكاني	التكرار	النسبة
غرفة خاصة	04	20%
جزء من مكتبك في المنزل	09	45%
خزانة في صالون المنزل	07	35%
أخرى	0	0%
المجموع	20	100%

انطلاقا من الإجابات المقدمة في الجدول رقم 06 المتعلقة بالحيز المكاني للمكتبة الشخصية نلاحظ أن الشكل الغالب هو جزء من مكتب بنسبة 45 %، ثم تعاقبت الأشكال الأخرى حيث احتلت خزانة في صالون المنزل المرتبة الثانية بنسبة 35 %، أما غرفة خاصة جاءت في المرتبة الأخيرة بنسبة 20%.

❖ اشتراك أفراد العائلة في المكتبة الشخصية

الجدول رقم(07): يبين إشتراك أفراد العائلة في المكتبة الشخصية

إشتراك أفراد العائلة في المكتبة الشخصية	التكرار	النسبة
يشارك جميع أفراد العائلة بهذه المكتبة	13	65%
كل يحتفظ بكتبه في غرفته	07	35%
المجموع	20	100%

يوضح الجدول رقم 07 أن أغلبية المبحوثين بنسبة 65% يشتركون مع جميع أفراد العائلة في استخدام المكتبة الشخصية هذا يعكس بيئة تشجع مشاركة الكتب وتعزيز ثقافة القراءة الجماعية داخل الأسرة، بينما 35 % يحتفظون بكتبهم في غرفهم الخاصة، مما يدل على ميلهم إلى الخصوصية أو الاستقلالية.

❖ أهمية المكتبة الشخصية

الجدول رقم(08): يبين أهمية المكتبة الشخصية

أهمية المكتبة	التكرار	النسبة
مهم	04	20%
مهم جدا	07	35%
بالغة الأهمية	09	45%
المجموع	20	100%

تشير النتائج إلى أن جميع الأساتذة يدركون أهمية المكتبة الشخصية، لكن بدرجات متفاوتة. حيث يرى 45%، أنها "بالغة الأهمية"، مما يشير إلى إدراك قوي لدورها الأساسي في إثراء معارف الأستاذ وتحديث معلوماته باستمرار، بينما يعتبر 35% أن المكتبة الشخصية "مهمة جداً"، في حين سجلت نسبة 20% ترى أنها "مهمة"، مما يدل على وعيمهم بدورها في دعم العملية التعليمية، لكن قد يعتمدون على مصادر أخرى للمطالعة والبحث.

❖ درجة الاكتفاء بالمكتبات الشخصية

الجدول رقم(09): يبين درجة الاكتفاء بالمكتبات الشخصية

النسبة	التكرار	الاكتفاء بالمكتبات الشخصية
15%	03	اكتفاء كلي
85%	17	اكتفاء جزئي
100%	20	المجموع

وفقا للنتائج المسجلة في الجدول رقم 09 أن غالبية الأساتذة بنسبة 85% يعتمدون بشكل جزئي على مكتباتهم الشخصية مما يعني أنها توفر جزءاً من احتياجاتهم، وهم يلجؤون للمكتبات الجامعية ومراكز المعلومات، ... للإثراء معرفتهم وتوسيع آفاقهم البحثية.

في المقابل، فقط 15% من الأساتذة يشعرون بالاكتفاء الكلي، أي أن مكتباتهم الشخصية تشمل على رصيد ثري تلبي جميع احتياجاتهم الأكاديمية والبحثية والثقافية بشكل كامل.

❖ شكل رصيد المكتبة الشخصية

الجدول رقم(10): يبين شكل رصيد المكتبة الشخصية

النسبة	التكرار	رصيد المكتبة الشخصية
25.31%	20	الكتب
21.51%	17	الدوريات (المجلات)
22.78%	18	القواميس
10.12%	08	الموسوعات
18.98%	15	رسائل جامعية (ماجستير/دكتوراه)
1.26%	01	أخرى مذكرات ليسانس ماستر
99.96%	79	المجموع

إستنادا على بيانات الجدول رقم 10 تشكل الكتب النسبة الأكبر من رصيد المكتبة الشخصية للأساتذة بنسبة 25.31 % ، تلها القواميس بنسبة 22.78 % ، أما الدوريات

(المجالات) إحتلت المرتبة الثالثة بنسبة 21.51 %، وجاءت رسائل جامعية (ماجستير/دكتوراه) في المرتبة الرابعة بنسبة 18.98 %، في حين احتلت الموسوعات المرتبة الخامسة بنسبة 10.12 % أما المصادر الأخرى الممثلة في مذكرات ليسانس وماستر جاءت في آخر الترتيب بنسبة 1.26 %.

❖ حجم رصيد المكتبة الشخصية

الجدول رقم(11): يبين حجم رصيد المكتبة الشخصية

عدد العناوين الشكل	أقل من 50	من 51 إلى 100	من 101 إلى 150	أكثر من 150	مجموع الاجابات	من دون إجابة	المجموع الكلي
الكتب	11	04	01	03	19	01	20
	%55	%20	%5	%15	%95	%5	%100
دوريات	12	3	0	1	16	04	20
	%60	%15	%0	%5	%80	%20	%100
رسائل الماجستير والدكتوراه	13	01	0	1	15	05	20
	%65	%5	%0	%5	%75	%25	%100

ركز الجدول رقم 11 على معرفة حجم رصيد المكتبات الشخصية؛ وأسفرت الدراسة أن الكتب حصدت المرتبة الأولى من إجابات المبحوثين حيث أن 55% من الأساتذة يمتلكون أقل من 50 عنواناً، في حين أن 20% يمتلكون بين 51 و100 عنواناً، و 5% يمتلكون بين 101 إلى 150 عنوان و 15% لديهم أكثر من 150 عنواناً، بينما 5% لم يجيبوا على هذا السؤال.

أما الدوريات جاءت في المرتبة الثانية إذ أن 60% من الأساتذة يمتلكون أقل من 50 عنواناً من الدوريات، بينما 15% يمتلكون بين 51 و100 عنوان، و 5% يمتلكون أكثر من 150 عنواناً، و 20% لم يقدموا إجابة.

أما الرسائل الماجستير والدكتوراه حلت في المرتبة الأخيرة حيث أن 65% من الأساتذة يمتلكون أقل من 50 رسالة، بينما 5% يمتلكون بين 51 و100 رسالة، و 5% يمتلكون أكثر من 150 رسالة، و 25% لم يجيبوا على هذا السؤال.

❖ لغة رصيد المكتبة الشخصية
الجدول رقم(12): يبين لغة رصيد المكتبة الشخصية

نسبة اللغة	5 % 20 %	25 % - 40 %	45 % - 60 %	65 % - 80 %	85 % 100 %	مجموع الإجابات	بدون إجابة	المجموع الكلي
اللغة العربية	01	03	03	08	03	18	02	20
	5%	15%	15%	40%	15%	90%	10%	100%
اللغة الفرنسية	09	03	05	0	0	17	03	20
	45%	15%	25%	0%	0%	85%	15%	100%
اللغة الإنجليزية	06	0	0	0	0	06	14	20
	30%	0%	0%	0%	0%	30%	70%	100%
لغات أخرى	01	0	0	0	0	01	19	20
إسبانية	5%	0	0	0	0	5%	95%	100%

من خلال نتائج الجدول رقم 12 يتبين أن اللغة العربية تتصدر الترتيب بالمقارنة مع اللغات الأخرى، حيث أنه من بين العشرين (20) أستاذ عينة الدراسة اتضح أن ثمانية عشرة (18) منهم تحتوي مكتباتهم الشخصية على مراجع ومصادر باللغة العربية بنسبة 90 % ولكن نسب الرصيد متفاوتة في مكتباتهم وهي كالتالي:

- احتلت نسبة (65% إلى 80%) كرسيد باللغة العربية في المكتبات المرتبة الأولى بعدد للأستاذة قدر بثمانية (8) أساتذة وبنسبة بلغت 40%.

- بينما جاءت النسب التالية: (25%- إلى 40 %) و (45% إلى 60 %) و (85% إلى 100%) كنسب للرسيد باللغة العربية في مكتبات الأساتذة الشخصية في المرتبة الثانية و بعدد متعادل للأساتذة بحيث بلغ ثلاث (3) أساتذة لكل نسبة رصيد و بنسبة متعادلة أيضا قدرت ب (15%) .

- أما نسبة (05% إلى 20 %) من رصيد مكتبات الأساتذة باللغة العربية في المرتبة الثالثة بحيث تبين أن أستاذ واحد فقط (5%) يمتلك هذه النسبة من الرصيد .

أما اللغة الفرنسية فجاءت في المرتبة الثانية بنسبة 85% من إجمالي رصيد المكتبات

الشخصية للأساتذة: وتوزعت كما يلي:

- احتلت نسبة (05% إلى 20%) كرسيد باللغة الفرنسية المرتبة الأولى بما يعادل 9 أساتذة و بنسبة بلغت (45%).

- جاءت نسبة (45% إلى 60%) كرسيد باللغة الفرنسية في المرتبة الثانية أي ما يعادل 5 أساتذة بنسبة (25%) أما المرتبة الثالثة فاحتلتها نسبة الرصيد (25% إلى 40%) من اللغة الفرنسية بما يعادل ثلاث (3) أساتذة و بنسبة بلغت (15%).

أما اللغة الإنجليزية فاحتلت المرتبة الثالثة بنسبة 30% بالمقارنة مع اللغات الأخرى ، لكن تم حصر هذه النسبة في نسبة رصيد واحدة هي من (05% إلى 20%) بحيث صرح ستة أساتذة (6) بنسبة بلغت (30%) ضم مكتباتهم الشخصية لمصادر مكتوبة باللغة الإنجليزية.

في حين اللغات الأخرى سجلت أقل نسبة بلغت 5% تخص اللغة الإسبانية مايترواح 5-20%.

❖ تخصص الأكاديمي للمبحوثين مقارنة بالرصيد الكلي للمكتبة الشخصية الجدول رقم(13): يبين التخصص الأكاديمي للمبحوثين مقارنة بالرصيد الكلي للمكتبة الشخصية

النسبة	التكرار	نسبة التخصص مقارنة بالرصيد الكلي للمكتبة الشخصية
5%	01	100%
55%	11	80%
30%	06	60%
0%	0	40%
10%	02	20%
100%	20	المجموع

من خلال استقراء نتائج الجدول رقم 13 نلاحظ أن أكثر من نصف عينة الدراسة (55%) (ما يعادل 10 أساتذة) مكتباتهم الشخصية تغطي 80% من تخصصهم، مما يدل على الاهتمام الكبير بالمجال التخصصي والأكاديمي. في حين 30% من الأساتذة لديهم مكتبة تتطابق بنسبة 60% مع تخصصهم مما يشير إلى أن رصيد هذه المكتبات الشخصية مزيج بين المصادر المتخصصة والعامة. أما 10% من الأساتذة (ما يعادل أستاذين) مكتباتهم الشخصية تمثل 20% فقط من تخصصهم، ما قد يدل على توجه بعض الأفراد نحو التنوع في اقتناء الكتب دون

التفريد بتخصص معين، أو ربما قد تعكس اهتماماً محدوداً بالتخصص عند بناء المكتبة الشخصية، بينما 5% فقط من الأساتذة لديهم مكتبة شخصية تغطي 100% من التخصص.

❖ الأوعية الأخرى غير الورقية (أقراص)

الجدول رقم(14): يبين الأوعية الأخرى غير الورقية (أقراص)

أوعية أخرى غير الورقية (أقراص)	التكرار	النسبة
نعم	11	55%
لا	09	45%
المجموع	20	100%

حسب الإجابات الواردة في الجدول رقم 14 أكثر من نصف الأساتذة (55%) تضم مكتباتهم الشخصية أوعية معرفية غير ورقية مثل الأقراص المدمجة أو الأقراص الرقمية، لأنها توفر سرعة أكبر في البحث والوصول إلى المعلومات بالإضافة إلى قدرتها على تخزين المحتوى بشكل أكثر مرونة وسهولة مقارنة بالأوعية الورقية. في المقابل، 45% من الأساتذة لا تضم مكتباتهم على هذه الأوعية الرقمية، وهم يفضلون الاطلاع على المصادر المطبوعة الورقية. التي توفر راحة أكبر أثناء القراءة ولا تتسبب في إجهاد العين كما هو الحال مع الشاشات الرقمية.

❖ اللبنة الأولى لتكوين المكتبة الشخصية

الجدول رقم(15): يبين اللبنة الأولى لتكوين المكتبة الشخصية

اللبنة الأولى	التكرار	النسبة
كونته بنفسه	19	95%
ميراث عائلي	1	5%
أخرى	0	0%
المجموع	20	100%

تشير نتائج الجدول رقم 15 إلى أن الأغلبية الساحقة من الأساتذة (95%) قاموا بتكوين مكتباتهم الشخصية بأنفسهم، تعكس هذه النتائج الدور المحوري للمجهود الذاتي للأستاذ في بناء مكتبته الشخصية وفي المقابل، نجد أن نسبة قليلة فقط (5%) ورثوا مكتباتهم عن عائلاتهم، مما قد يشير إلى تفضيل الأساتذة تكوين مكتبات تتناسب مع اهتماماتهم الشخصية بدلاً من الاعتماد على ما هو موروث.

❖ تزويد رصيد المكتبة الشخصية

الجدول رقم(16): يبين طرق تزويد رصيد المكتبة الشخصية

النسبة	التكرار	تزويد الرصيد
40.42%	19	الاقتناء
23.40%	11	الهدايا
8.51%	04	الهبات
27.65%	13	الاستنساخ
0%	0	آخر
99.98%	47	المجموع

ركز الجدول رقم 16 على معرفة طرق تزويد رصيد المكتبة الشخصية وأسفرت الدراسة أن الأساتذة يعتمدون بشكل أساسي على الاقتناء بنسبة 40.42%، ما يعكس حرصهم على تنمية مكتباتهم، يليه في المرتبة الثانية الاستنساخ بنسبة 27.65%، مما يشير إلى لجوء الأساتذة إلى النسخ بسبب صعوبة الحصول على النسخ الأصلية أو تكلفتها المرتفعة، أما الهدايا فجاءت في المرتبة الثالثة بنسبة 23.40% وهذا يعكس شبكة تواصل جيدة بين الأساتذة وزملائهم أو المؤسسات التي تساهم في إثراء مكتباتهم بالمصادر، في حين جاءت الهبات في المرتبة الأخيرة بنسبة 8.51%.

❖ أساس اقتناء الكتب

الجدول رقم(17): يبين أساس اقتناء الكتب

النسبة	التكرار	اقتناء الكتب بناء على
51.28%	20	مجال التخصص
38.46%	15	الثقافة العامة
10.25%	04	تنمية الهوايات
0%	0	أخرى
99.99%	39	المجموع

تظهر نتائج الجدول رقم 17 توزيعًا واضحًا للأولويات والاهتمامات الشخصية للمبحوثين عند اقتناء المصادر لمكتبتهم الشخصية. حيث يحتل مجال التخصص المرتبة الأولى بنسبة 51.28%، ما يشير إلى أن الأساتذة يولون اهتمامًا كبيرًا بالمصادر المتعلقة بمجال تخصصهم، بغية توسيع وتطوير معارفهم الأكاديمية. تليه الثقافة العامة بنسبة

38.46%، مما يدل على اهتمام الأساتذة بالقراءة المتنوعة التي تغطي مجالات متنوعة. أما تنمية الهوايات فتحتل المرتبة الثالثة بنسبة 10.25%، ما يعكس حرصاً على تنمية المهارات الشخصية والاهتمامات الفردية.

❖ الميزانية المخصصة لاقتناء المصادر

الجدول رقم (18) : يبين الميزانية المخصصة لاقتناء المصادر

النسبة	التكرار	الميزانية المخصصة لاقتناء مصادر
40%	08	5 %
30%	06	10 %
10%	02	15 %
0%	0	20 %
5%	01	30%
5%	01	أكثر
10%	02	من دون إجابة
100%	20	المجموع

تُظهر نتائج الجدول رقم 18 تبايناً ملحوظاً في النسبة المئوية للميزانية التي يخصصها الأساتذة لاقتناء مصادر مكتباتهم الشخصية. حيث أن النسبة الأكبر من الأساتذة (40%) تخصص 5% فقط من ميزانياتها لهذا الغرض، تليها نسبة 30% من الأساتذة تخصص هي الأخرى نسبة قليلة تقدر بـ 10%، أما 10% من الأساتذة فينفقون 15% من ميزانياتهم على تنمية مكتباتهم. في المقابل النسب الأعلى، 30% وما فوق، فتمثل 5% لكل منهما، مما يشير إلى وجود أساتذة يضعون اقتناء مصادر المكتبة الشخصية في قمة أولوياتهم. وفي المقابل، نجد أن 10% من الأساتذة لم يقدموا إجابات، لعدم وجود ميزانية محددة لهذا الغرض ولكن يقومون بالإقتناء وفقاً للحاجة وبغض النظر عن السعر.

❖ طريقة تنظيم رصيد المكتبة

الجدول رقم (19) : يبين طريقة تنظيم رصيد المكتبة

النسبة	التكرار	طريقة تنظيم رصيد المكتبة
35%	07	أصنفه
65%	13	اكتفي بترتيبه على الرفوف
100%	20	المجموع

من أجل الوصول السريع والسهل لرصيد أي مكتبة لا بد أن تكون منظمة ووفقاً لنتائج الموضحة في الجدول رقم 19 نجد أن أكثر من نصف العينة 65% يكتفون فقط بترتيب

رصيد مكتبتهم على الرفوف دون الإعتماد على تصنيف معين في حين نجد أن 35% يصنفون رصيد مكتبتهم الشخصية .

❖ نوع التصنيف المتبع في تنظيم المكتبة الشخصية

الجدول رقم (20) : يبين نوع التصنيف المتبع في تنظيم المكتبة الشخصية

النسبة	التكرار	نوع التصنيف
57.14%	04	حسب الشكل (كتب / مجلات / رسائل جامعية ...)
42.85%	03	حسب التخصص (تاريخ / أدب / ثقافة عامة ...)
0%	0	هجائي للعناوين
0%	0	هجائي لأسماء المؤلفين
0%	0	تصنيف آخر
99.99%	07	المجموع

يعد التصنيف عملية حيوية لتنظيم رصيد المكتبة الشخصية وتسهيل الوصول إليه. وتُظهر نتائج الجدول رقم 20 أن التصنيف حسب الشكل (كتب/مجلات/رسائل جامعية...) هو الطريقة الأكثر شيوعاً، حيث يعتمد عليها 57.14% من الأساتذة، في المقابل 42.85% من الأساتذة يفضلون تصنيف مكتباتهم الشخصية حسب التخصص (أرشيف/تكنولوجيا/أدب...)، أما باقي التصنيفات الهجائي للعناوين وهجائي لأسماء المؤلفين وتصنيف آخر فلم تعتمد من قبل المبحوثين.

❖ إعاره الكتب

الجدول رقم (21) : يبين آراء المبحوثين حول عملية إعاره كتبهم

النسبة	التكرار	إعاره الكتب
65%	13	نعم
35%	07	لا
100%	20	المجموع

تشير نتائج جدول رقم 21 إلى تباين في سلوكيات الأساتذة هناك من يؤيد فكرة إعاره كتبه الشخصية وهناك من يرفضها حيث أن 65% يقومون بإعاره الكتب، مما يدل على أن غالبية الأساتذة مستعدون لتبادل المعرفة والمصادر مع الآخرين. في المقابل، 35% من الأساتذة لا يقومون بإعاره كتبهم، خشية عدم استرجاعها أو ضياعها أو تلفها خصوصاً إذا كانت نادرة ضف إلى منهم من تربطه علاقة خاصة بكتبه باعتبار أن الكتاب خير جليس لهم.

❖ الفئات التي تستعير للكتب

الجدول رقم (22) : يبين الفئات التي تستعير الكتب

إعارة الكتب	التكرار	النسبة
الزملاء	10	35.71%
الطلاب	11	39.28%
الأصدقاء والمعارف	07	25%
المجموع	28	99.99%

حسب الإجابات الواردة في الجدول رقم 22 أغلبية الأساتذة بنسبة 39.28 %، يقومون بإعارة الكتب لطلابهم ، وذلك بهدف مساعدتهم في فهم المقررات الدراسية أو من أجل إعداد وإنجاز أبحاثهم ومذكراتهم. في المقابل سجلت نسبة 35.71% تخص الأساتذة الذين يعيرون كتبهم لزملائهم ، وهو أمر يعكس التعاون والتبادل العلمي بين أعضاء الهيئة التدريسية. أما أقل نسبة سجلت 25%. تمثل مشاركة وإعارة الأساتذة كتبهم لأصدقائهم ومعارفهم .

❖ صعوبة استعادة الكتب المعارة

الجدول رقم (23) : يبين رأي المبحوثين حول صعوبة استعادة الكتب المعارة

صعوبة استعادة الكتب المعارة	التكرار	النسبة
نعم	12	60%
لا	06	30%
من دون إجابة	02	10%
المجموع	20	100%

تبرز نتائج الجدول رقم 23 أن 60% من الأساتذة قد واجهوا صعوبة في استعادة الكتب المعارة. كتماطل في إرجاع الكتب، أو ضياعها، في المقابل 30% من الأساتذة لم يواجهوا هذه الصعوبة، وربما يعود ذلك إلى اعتمادهم على أساليب خاصة في إعارة الكتب، مثل تدوين الأسماء أو تحديد مواعيد لإرجاع الكتب، أو لأنهم يعيرون الكتب فقط لأشخاص موثوقين. أما 10% من الأساتذة الذين لم يجيبوا، فقد يكون ذلك لعدم وجود إعارة فعلية لكتبهم .

❖ امتلاك مكتبة رقمية شخصية

الجدول رقم (24) : يبين امتلاك المبحوثين لمكتبة رقمية شخصية

النسبة	التكرار	إمتلاك مكتبة رقمية شخصية للأستاذ
%85	17	نعم
%15	03	لا
%100	20	المجموع

تُظهر النتائج المبينة في الجدول رقم 24 أن 85% من الأساتذة يمتلكون مكتبة رقمية شخصية على الحواسيب، هذا يشير إلى أن الغالبية العظمى من الأساتذة قد تبنت الأدوات الرقمية في عملها الأكاديمي، كما أن المكتبات الرقمية توفر سهولة الوصول إلى الموارد التعليمية والبحثية، مما يعزز كفاءة العملية التعليمية. من ناحية أخرى، في المقابل نجد أن 15% من الأساتذة لا يمتلكون مكتبات رقمية شخصية على حواسيبهم.

❖ رصيد المكتبة الشخصية الرقمية

الجدول رقم (25) : يبين رصيد المكتبة الشخصية الرقمية

النسبة	التكرار	رصيد المكتبة الشخصية الرقمية
%23.61	17	كتب رقمية
%23.61	17	مقالات رقمية
%11.11	08	قواميس
%8.33	06	موسوعات
%18.05	13	رسائل ماجستير
%12.5	09	أطروحات دكتوراه
%2.77	02	أخرى
%99.98	72	المجموع

تبين البيانات المقدمة في الجدول رقم 25 توزيعًا واضحًا لمحتويات رصيد المكتبة الشخصية الرقمية، حيث تصدر الكتب والمقالات الرقمية الترتيب بنسبة 23.61% لكل منهما. أما رسائل الماجستير فتحتل المرتبة الثانية بنسبة 18.05%، تليها أطروحات الدكتوراه في المرتبة الثالثة بنسبة 12.5%. أما القواميس جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة 11.11%، في حين احتلت الموسوعات المرتبة الخامسة بنسبة 8.33%، وفي آخر الترتيب المصادر الأخرى بنسبة 2.77%، وهي تشمل مجموعة متنوعة من المواد مثل التقارير، مذكرات ماستر ...

❖ اعتماد برنامج لتنظيم المكتبة الشخصية الرقمية

الجدول رقم (26) : يبين اعتماد برنامج لتنظيم مكتبة الشخصية الرقمية

النسبة	التكرار	اعتماد برنامج لتنظيم مكتبة
5%	01	نعم
95%	19	لا
100%	20	المجموع

تشير النتائج إلى أن 95% من الأساتذة لا يستخدمون برامج لتنظيم مكتباتهم الشخصية، رغم توفرها وتنوعها بين المجانية والغير مجانية، والبسيطة سهلة الاستخدام وأخرى متقدمة تقدم ميزات متنوعة. نذكر على سبيل المثال، Calibre, Book collector، Alfa eBooks ...

ورغم الخيارات المتعددة إلا أن استخدام هذه البرامج لم ينتشر بشكل واسع بين الأساتذة. قد يعود ذلك إلى تفضيل الأساتذة لاستخدام الطرق التقليدية في تنظيم مكتباتهم. أو قد تكون التكلفة المحتملة لاقتناء أو استخدام مثل هذا البرنامج عائقاً أمام اعتماده. في المقابل أستاذ واحد فقط يعتمد على البرنامج لأنه يساهم في تسريع وتسهيل عملية الوصول إلى المصدر.

❖ رقمنة جزء من رصيد المكتبة الشخصية

الجدول رقم (27) : يبين رقمنة رصيد المكتبة الشخصية

النسبة	التكرار	رقمنة جزء من رصيد المكتبة الشخصية
0%	0	نعم
100%	20	لا
100%	20	المجموع

تبين النتائج المسجلة في الجدول رقم 27 أن جميع الأساتذة بنسبة 100% لم يقوموا برقمنة أي جزء من مكتباتهم الشخصية، مما يدل على تفضيلهم الاحتفاظ بالمصادر المطبوعة التقليدية بدلاً من تحويلها إلى صيغ رقمية. قد يكون هذا التفضيل ناتجاً عن الراحة التي توفرها المصادر الورقية في القراءة والتفاعل معها، أو بسبب محدودية الموارد والوقت المتاح لديهم للقيام بعملية الرقمنة، خاصة في ظل انشغالهم العلمية والأكاديمية.

❖ شراء كتب رقمية باستعمال الإنترنت

الجدول رقم (28) : يبين شراء كتب رقمية باستعمال الإنترنت

النسبة	التكرار	شراء كتب رقمية باستعمال الإنترنت
10%	02	نعم
90%	18	لا
100%	20	المجموع

حسب البيانات المسجلة في الجدول رقم 28 والمتعلقة بشراء الكتب الرقمية عبر الإنترنت، نلاحظ أن 90% من الأساتذة لا يشترون الكتب الرقمية عبر الإنترنت، وهم يفضلون اقتناء الكتب الورقية. هذا التوجه قد يعود إلى عدة عوامل، منها الألفة مع الكتب الورقية والراحة التي يشعر بها الأساتذة أثناء التصفح والقراءة. أوقد يرجع لعدم امتلاكهم لبطاقة الدفع عبر الإنترنت. على الجانب الآخر، 10% من الأساتذة يفتانون الكتب الرقمية عبر الإنترنت، بسبب سهولة العملية ومرونتها والوصول السريع إلى الكتب الرقمية الحديثة دون تكبد مشقة التنقل.

❖ إهداء المكتبة الشخصية

الجدول رقم (29) : يبين آراء المبحوثين حول إهداء المكتبة الشخصية

النسبة	التكرار	إهداء مكتبة الشخصية
55%	11	نعم
30%	06	لا
15%	03	من دون إجابة
100%	20	المجموع

من خلال استقراء نتائج الجدول رقم 29 نلاحظ أن أكثر من نصف عينة الدراسة 55% يفضلون إهداء مكتبتهم الشخصية، مما يعكس رغبتهم في مشاركة معارفهم ومقتنياتهم الثقافية مع الآخرين. وأن تستمر مكتباتهم في إثراء حياة الآخرين بعد رحيلهم. كما أنها قد تشير إلى وعي متزايد بأهمية الحفاظ على المعرفة وتداولها بين الأجيال. في المقابل، يرى 30% أنهم لن يُقدموا على إهداء مكتباتهم، وقد يعزى ذلك إلى ارتباطهم العاطفي بكتبهم أو خشيتهم من عدم تقديرها أو أن تهمل أو تُعرض للإتلاف بعد إهداءها، وهم يفضلون أن يورثوها لعائلاتهم. بينما 15% من الأساتذة لم يجيبوا على السؤال، مما قد يشير إلى حالة من التردد أو عدم وجود رؤية واضحة حول هذا الموضوع بشكل عام. ولم يتخذوا قراراً نهائياً بعد بشأن مصير مكتباتهم.

خاتمة

إن المكتبة الشخصية هي أول مصدر يرجع إليه صاحبها وذلك لكونها متاحة له في الوقت الذي يختاره. وتبرز أهميتها بشكل واضح عندما يكتفي صاحبها بها اكتفاء كلياً أو جزئياً في تحقيق وتلبية حاجاته، وخاصة أنها كانت النموذج الأول الذي سبق الأنواع الأخرى في الظهور. لذلك اخترناها لتكون موضوع دراستنا ولقد ركزنا على الأستاذ الجامعي، وذلك لمعرفة مكانة ودور المكتبة المنزلية لدى أساتذة قسم علم المكتبات والتوثيق وما مدى اهتمامهم ودرجة اكتفاءهم بها وبعد تحليل نتائج الاستبيان توصلنا لمايلي:

✓ الفرضية الأولى: يهتم أساتذة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة بإنشاء مكتباتهم الشخصية وهم يكتفون بها اكتفاء جزئياً.

هذه الفرضية محققة حيث أن كل أساتذة قسم علم المكتبات والتوثيق يمتلكون مكتبات شخصية وأغلبهم كونوها بأنفسهم بما يتناسب مع توجهاتهم، وميولهم، واحتياجاتهم الفكرية والثقافية. وقد خصصوا لها حيزاً مكانياً معتبر بالمنزل؛ يتنوع بين غرفة مستقلة، أو جزء من المكتبة المنزلية، أو حتى خزانة في صالون المنزل. كما أنهم يخصصون لها نسبة من ميزانيتهم السنوية، تُوجه نحو اقتناء الكتب وتزويدها بمختلف المراجع ومصادر المعلومات. لكن مع ذلك يبقى الاكتفاء بها جزئياً وذلك لصعوبة تتبع الإصدارات الجديدة واقتنائها حسب نظرهم.

✓ الفرضية الثانية: تتصف المكتبات الشخصية للأساتذة بالتصنيف والترتيب وبرصيد متنوع يميل إلى التخصص في العلوم الوثائقية وتعدد اللغات.

هذه الفرضية محققة جزئياً كون 65% من الأساتذة يكتفون فقط بترتيب رصيدهم على الرفوف. ويتصف رصيد المكتبات الشخصية محل الدراسة بالتنوع (كتب القواميس الدوريات (المجلات) رسائل جامعية (ماجستير/دكتوراه) الموسوعات مذكرات ليسانس وماستر) وبتعدد اللغات من عربية فرنسية وإنجليزية. كما أن 55% من الأساتذة يمتلكون مكتبات تغطي 80% من تخصصهم، مما يدل على الاهتمام الكبير بالمجال التخصصي والأكاديمي.

- ✓ الفرضية الثالثة: يقوم أساتذة قسم علم المكتبات والتوثيق بجامعة وهران 1 أحمد بن بلة بإعارة ومشاركة كتبهم مع زملائهم وطلبهم.
- هذه الفرضية محققة كون 65% من الأساتذة يقومون بإعارة ومشاركة كتبهم مع زملائهم وطلبهم وأصدقائهم ومعارفهم. بالرغم من أن العديد منهم قد واجهوا صعوبات في استرجاع كتبهم أو ضياعها.
- ✓ الفرضية الرابعة: مازالت المكتبة الشخصية الكلاسيكية الورقية سيدة في منازل ومكاتب الأساتذة لكونهم عاشقين للكتب. وللمكتبة الرقمية أيضا مكانتها.
- هذه الفرضية محققة حيث ان كل أساتذة قسم علم المكتبات والتوثيق يفضلون الاحتفاظ بالمصادر المطبوعة التقليدية بدلاً من تحويلها إلى صيغ رقمية هذا التفضيل ناتجاً عن الراحة التي توفرها المصادر الورقية في القراءة والتفاعل معها، كما أن 90 % من الأساتذة لا يشتركون كتباً رقمية عبر الإنترنت وهم يفضلون اقتناء الكتب الورقية. وفي المقابل، يمتلك 85% من الأساتذة مكتبات رقمية شخصية على حواسيبهم، لكنهم لا يستخدمون برامج لتنظيم مكتباتهم الشخصية، رغم توفرها وتنوعها.
- و من خلال ما توصلنا إليه حاولنا بناء بعض التوصيات:
- ✓ نقترح على الطبقة المثقفة في البلد أن يكون مآل مكتباتهم الشخصية إلى المكتبات العمومية، سواء وطنية، أو محلية و ذلك عن طريق التبرع بها حتى ينتفع منها العامة من الناس، وخاصة من أجل إثراء و ازدهار مكتباتنا العامة الرئيسية أو الفرعية على مستوى الولاية أو الوطنية.
- ✓ تخصيص جزء من المكتبة المنزلية للطفل وتشجيعه على المطالعة والتفاعل مع الكتب والمكتبات منذ نعومة أظافره.
- ✓ أن يهتم الكتاب والأدباء والأساتذة الجامعيون خاصة في تخصص علم المكتبات بالمكتبة الشخصية في كتاباتهم وإعطائها حقها من التأليف مثل المكتبات الأخرى.

قائمة المراجع

- أحمد عبد الله العلي. (2005). أسس علم المكتبات والمعلومات: النشأة-المجالات-الوظائف-المصطلحات. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- أميرة محمد أبو الفضل، عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أحمد خيرى عبد الله. (جولية، 2024). المكتبات الشخصية أهميتها ودوافع تكوينها مكتبة الملك فاروق نموذجاً. المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة، الصفحات 210-211.
- شعبان عبد العزيز خليفة. (2001). الكتب والمكتبات في العصور الحديثة. صفحة 484.
- طلال ناظم الزهيري. (2008). المكتبات الرقمية الشخصية تجربة بناء بإستخدام نظام Greenstone. مجلة إعلم، صفحة 02.
- محمد عبد الهادي..، بوغرامة سليمة (ديسمبر، 2015). مكتبة الأسرة في عصر العولمة. مجلة علم المكتبات، صفحة 67.
- نهما محمد أحمد عثمان. (2008). المكتبات الشخصية. الإسكندرية: دار الثقافة العلمية.
- يسرى صادق جلال، و أمال صبحي فاضل. (ديسمبر، 2014). الثقافة العراقية والمكتبات الشخصية. المجلة العراقية للمعلومات، الصفحات 77-78.
- TR, N. (2024, April). Role of Personal Libraries for Personal Knowledge and Personal Growth . *Quest Journals* , pp. 312-313.